عن بسملة المص اشارة الى ان الشرح مع المتن كالشيء الواحد وان
البسملة المتقدمة هي بسملة المص اكتفى بذكرها ولم يذكر بسملة
لشرحه اشارة الى ان الشرح ليس له استقلال لانه في نفسه لانه
ابراز لبعض معاني كلام المص ولا يلزم على ذلك حذف حمدلته
والاقتصار على حمدلة المص لانه قصد بذلك اداء ما وجب عليه من
شكر النعمة وآثر الاسمية على الفعلية لفضلها عليها عقلا ونقلا
فالاول لانها تدل على الدوام والثبات المناسب للمحمود [illegible]
بخلاف الفعلية والثاني لان القران المجيد ابتدأ بها قوله على [illegible]
على رسوله زيادة في تفخيم شان الرسول عليه الصلاة والسلام باضافته
الى اسمه تعالى الصريح وعبر برسول دون نبي لان الرسالة اشرف
على الصحيح وللتنبيه على ان المقصود اثبات الرسالة التي هي اخص
من النبوة ولانها صفة يتعدى اثرها بخلاف النبوة قوله هو الثناء
الخ تعريف للحمد لغة بدليل تقييده باللسان واما اصطلاحا ففعل
ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما والمراد بالفعل ما يعم
القول والاعتقاد فقوله الثناء جنس يشمل المعرف وغيره لان
الثناء هو الاتيان بما يدل على اتصاف المحمود بالصفة الجميلة ولو
بغير اللسان وخرج بتقييد اللسان بعض افراد الحمد الاصطلاحي
وهو ما كان منه بغير اللسان والحمد النفسي وحمد الجمادات
اذا لم تكن بالنطق خرقا للعادة المشار اليه بقوله تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده والمراد باللسان آلة النطق فيشمل
الجمادات اذا انطقت خرقا للعادة فالاضافة للاله وقوله
بالجميل لبيان الواقع لان الثناء لا يكون الا بالجميل خلافا
لمن قال انه يكون في الخير والشر والاضافة للتعدية فالمحمود به

المحمود

المحمود به ولا يشترط فيه ان يكون اختياريا فلذا بينه بقوله
من الاوصاف او الافعال وعلى هذا فلم يتكلم الش على المحمود عليه
الذي يشترط فيه ان يكون اختياريا على المشهور لاخراج المدح
فانه الثناء فيكون المراد به المحمود عليه الا انه يلزمه ان يكون
ماشيا على الجميل الغير الاختياري فيقال مدحت اللؤلؤة على
صفائها ولا يقال حمدتها لعدم كون الصفاء اختياريا فكان
عليه ان يقول بعد قوله بالجميل على الجميل الاختياري ويحتمل
ان تكون الباء فيه للسببية او بمعنى على خلاف المشهور من انه
لا يشترط ان يكون المحمود عليه اختياريا وان الحمد والمدح
مترادفان وعلى هذا يكون الش ترك المحمود عليه الا ان يقال
ان ذكر الثناء يتضمنه كما يعلم من تعريفه المتقدم وال في الجميل للجنس
فيصدق بالواحد والفرق بين المحمود به والمحمود عليه ان الاول هو
متعلق الثناء ولا يشترط ان يكون اختياريا والثاني ما كان
باعثا على الثناء اذ كان الثناء في مقابلته ويشترط ان يكون
اختياريا على المشهور فقد يختلفان ذاتا واعتبارا كان تحمده
بالحلم في نظير كرمه وقد يختلفان اعتبارا فقط كان تحمده بالكرم
في نظيره فالكرم من حيث انه متعلق الثناء محمود به ومن حيث
انه باعث عليه محمود عليه وبقي من اركانه الحامد والمحمود عليه
والصيغة فهي خمسة قوله من الاوصاف اي الجميل الكائن
من الاوصاف اي حال كونه كائنا من الاوصاف والمراد بالاوصاف
ما يشمل الثبوتية وغيرها من السلبية وقوله كالعلم مثال
للجميل من الاوصاف لا للاوصاف والجود مثال للجميل من
الافعال لا للافعال لما مر لانه ما يجود ويراد به الكرم الاعطاء
فيكون صفة فعل لا ارادة ذلك حتى يكون صفة ذات والمتن